(23) العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق) (1) . اضف إلى ذلك ، فان الوازع الاخلاقي الذي يتحسس لآلام المعذبين والمستضعفين يجعل التنافس الاقتصادي عملية يقوم بها الافراد من أجل التكامل الاجتماعي ، لا مجرد تكديس المال. _____ (1) نهج البلاغة ـ باب فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان . خطبة 15. معالجة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية ولاشك ان القرآن الكريم ينظر إلى الافراد في المجتمع الانساني على اساس رابطهم التكويني في الخلق وهو رابط الانسانية . وهذا الرابط الانساني يجمع الافراد في شتى المناسبات من أفراح وأتراح وتعارف . فالفرد ، بغض النظر عن نوعية ارتباطه الفكري والعقائدي بالآخرين ، يعيش بالدرجة الاولى ارتباطاً انسانياً معهم . فيشير القرآن إلى هذا المعنى عندما يتحدث عن دعوة الانبياء للشعوب الكافرة ، فيقول : (وإلى ثمود اخاهم صالحاً) (1) ، (وإلى مدين اخاهم شعيباً) (2) ، فمنطوق الآيتين الشريفتين يدل على ان القاسم المشترك والقدر الجامع بين كفار ثمود ومدين من جهة ، والنبيين صالح وشعيب من جهة اخرى هو اشتراكهم جميعاً في الاخوة الانسانية ، على اختلاف ميولهم العقائدية ووظائفهم الاجتماعية. وبطبيعة الحال ، فان تصميم القرآن الكريم على فهم الرابط الانساني الذي يربط الافراد دون النظر إلى منشأهم وعقيدتهم ، ضروري ضمن النظرية الاسلامية في تكامل النظام الاجتماعي ؛ لأن الإنسان ـ حسب تلك النظرية ـ مصمم منذ نشأته الاولى على التحسس والشعور والانفعال والتفاهم والتغير ، وهي امور يتميز بها الافراد عن غيرهم من الكائنات.

_____ (1) الاعراف : 73. (2) الاعراف : 85.